حماية اللاجئين

ودور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين

UNHCR
The UN Refugee Agency

UNHCR
The UN Refugee Agency

صدر عن:
المفوضية السامية
للأمم المتحدة لشئون
اللاجئين
قسم شئون الإعلام
والعلاقات العامة
P.O. Box ٢٥٠٠
١٢١١ Geneva٢
Switzerland

www.unhcr.org
للمزيد من المعلومات
والاستفسارات يرجى
الاتصال:
قسم شئون الإعلام
والعلاقات العامة
hqpioo@unhcr.org

طفلة كينية تحمل المياه فى جركن من أجل أسرتها بالقرب من قريتها. وبعد أن قضت شهورا فى موقع للأشخاص النازحين فى وادى ريفت، فقد عادت أخيرا إلى ديارها.

ظهر الغلاف:
لاجئون سودانيون فى مأوى مؤقت بشرق تشاد يأملون أن يحل السلام فى دارفور.
UNHCR / H. CAUX / TCD•2008

UNHCR / MRPIS / B•3 / ENG 1
MARCH 2009

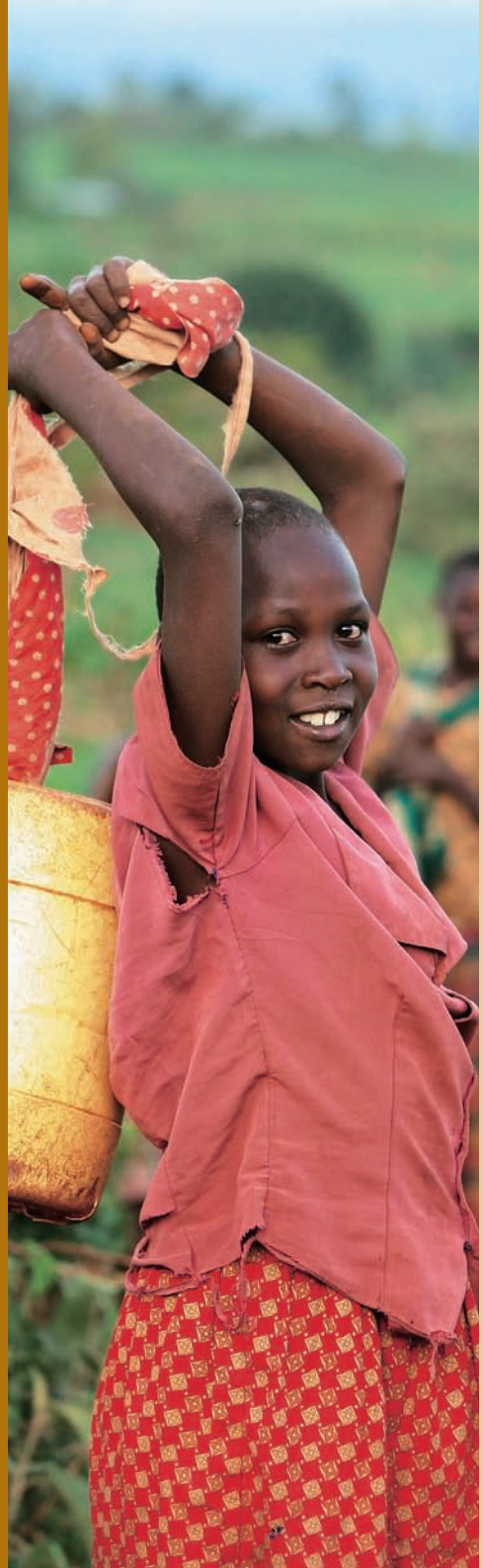

النازحون داخليا

- خلال عام ٢٠٠٧، حصل ١٣,٧ مليون من الأشخاص النازحين داخليا على بعض الحماية أو المساعدة من المفوضية (مقارنة بـ ١٢,٨ مليون فى العام السابق). من **بين إجمالى عدد الأشخاص النازحين داخليا نتيجة الصراع فى كل أنحاء العالم** الذين يقدر عددهم بـ ٢٦ مليون شخص*.

- فر الأشخاص من ديارهم فى عام ٢٠٠٧ بشكل أساسى هربا من الصراعات الداخلية طويلة الأمد. وقد **ارتفع عدد الأشخاص النازحين داخليا** بشكل حاد فى **العراق** (حيث بلغ عددهم ٢,٥ مليوناً) فى مطلع عام ٢٠٠٨)؛ **وجمهورية الكونغو الديمقراطية** (١,٤ مليوناً)، **والصومال** (مليونا). وفى نفس الوقت، استمرت مجموعات الأشخاص النازحين داخليا الكبرى فى التزايد فى **السودان** (٥,٨ مليوناً) **وكولومبيا** (ما يصل إلى ٤ ملايين)*.

عديمو الجنسية

- انخفض **عدد الأشخاص عديمو الجنسية** من ٥,٨ مليوناً الذين حددتهم المفوضية إلى ما يقرب من النصف فى بداية عام ٢٠٠٧ إلى ٣ ملايين شخص** فى بداية عام ٢٠٠٨. ومع ذلك، فإن **العدد الإجمالى الحقيقى** يُعتقد أنه يقرب من ١٢ مليون شخص.

* الأرقام من مركز رصد النزوح الداخلى

** ومع ذلك، فإن هذه الأرقام لا توضح الحجم الكامل لظاهرة انعدام الجنسية حيث لم يتم التعرف بشكل منهجى على أعداد كبيرة من الأشخاص عديمى الجنسية ولا تتوافر البيانات الإحصائية الخاصة بانعدام الجنسية حتى الآن فى العديد من الحالات.

UNHCR / H. CAUX / KEN•2008

أطفال لاجئون من ميانمار يدرسون فى مخيم " أومبيوم"، تايلاند

حماية اللاجئين

ودور المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين

٤ من هو اللاجئ؟

٦ اللاجئون، والأشخاص النازحون داخليا، والمهاجرون

٩ لماذا تعد التعريفات أمرا مهما؟

١٢ الأشخاص الذين يدخلون فى نطاق اهتمام المفوضية

١٤ كيف تتم حماية اللاجئين؟

١٥ اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين

١٧ ما هى المفوضية؟

١٩ كيف تطور دور المفوضية؟

٢٢ الحلول الدائمة

٢٥ بعض الأسئلة التى تطرح كثيرا حول اللاجئين

٢٨ الهيكل، والتمويل، والشراكات

٣٠ نظرة على الأرقام

الغلاف:
فتاة أفغانية صغيرة وجدت نفسها نازحة مرة أخرى فى بلدها بعد أن ظلت تعيش كلاجئة لسنوات فى باكستان.

UNHCR / ZALMAÏ / AFG•2008

الجداول

١٥ أكبر ١٠ بلدان مصدرة للاجئين

١٦ أكبر ١٠ بلدان للجوء

٢١ أكبر خمس عمليات

٢٢ أكبر خمس عمليات عودة إلى الوطن

٢٣ أكبر خمسة بلدان لإعادة التوطين

UNHCR / R. ARNOLD / THA•2008

من هو اللاجئ؟

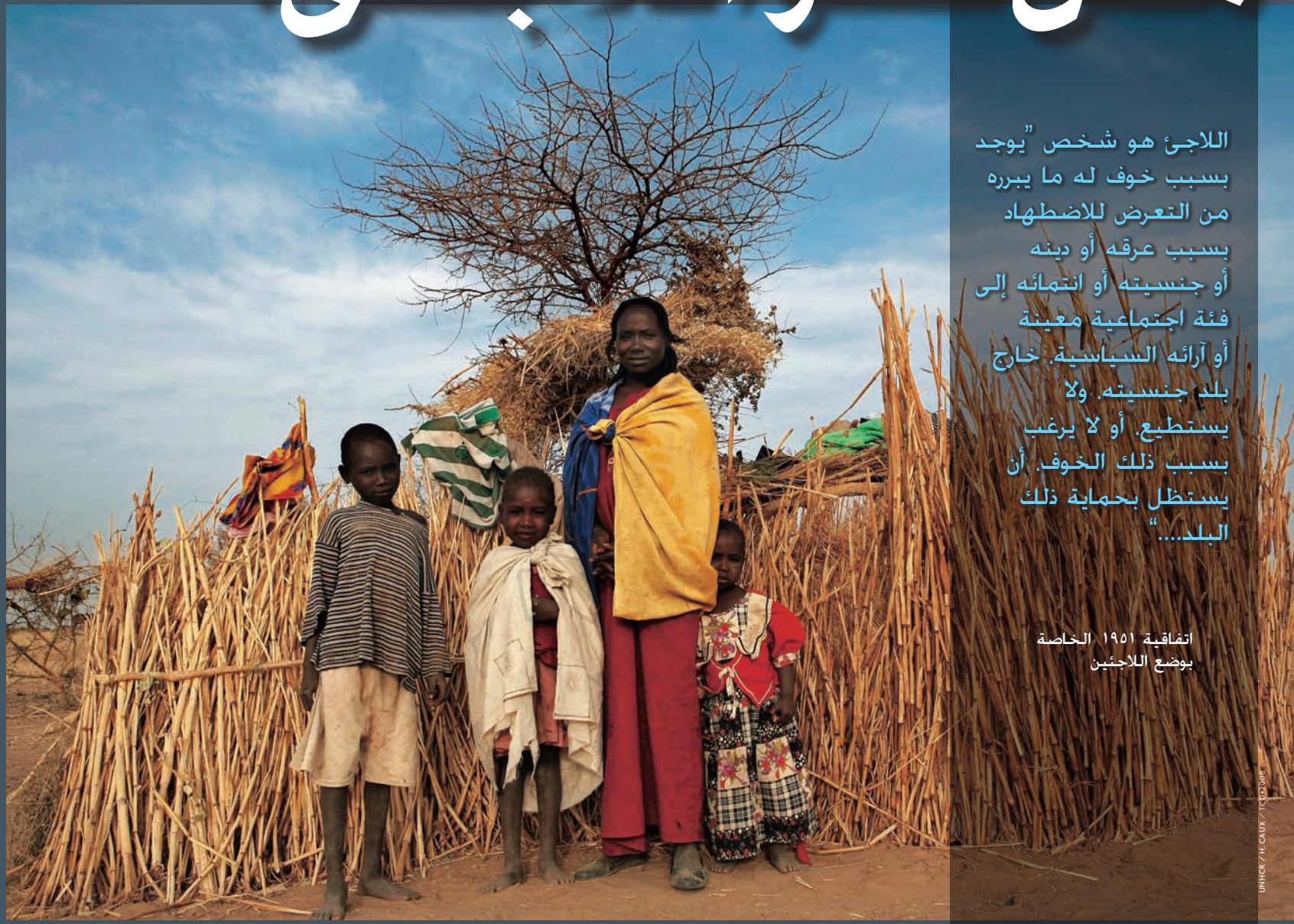

تأوي تشاد، وهي واحدة من أفقر بلدان العالم، ٢٦٧ ألف لاجئ من منطقة دارفور التي مزقتها الحرب في السودان، بمن في ذلك هذه الأسرة التي وصلت إلى الحدود عقب فرارها من القصف الجوي لقريتهم.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد نزح نحو ١٧٥ ألف شخص آخرين داخل بلدهم نفسه بسبب العنف العرقي.

> اللاجئ هو شخص "يوجد بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد..."
>
> اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين

إن تقليد منح الملاذ للأشخاص الذين يفرون من الاضطهاد في البلاد الأجنبية هو إحدى السمات الأولى للحضارة. وقد وجدت إشارات لذلك في نصوص كتبت قبل ٣٥٠٠ عام، خلال ازدهار الامبراطوريات الكبرى الأولى في الشرق الأوسط مثل الحيثيين، والبابليين، والآشوريين وقدماء المصريين.

وبعد ما يزيد على ثلاثة آلاف عام على ذلك، أصبحت حماية اللاجئين هي الولاية الأساسية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين التي تم إنشاؤها في عام ١٩٥٠. ويتناول هذا الكتيب بعضا من أكثر الأسئلة شيوعا عن اللاجئين أنفسهم وكيف تنخرط المفوضية وشركاؤها العاملون في مجال الإغاثة الإنسانية في كفاح متواصل لتقديم المساعدة المادية والقانونية لهم.

فمن هو الشخص، على سبيل المثال، الذي يكون مؤهلا للحصول على وضع اللاجئ – ولماذا؟ وما هي الحقوق التي يتمتع بها اللاجئ وما هي الالتزامات الواجبة عليه؟ وما هو دور الحكومات ودور المفوضية نفسها؟ كذلك يعرض الكتيب قضايا مرتبطة بذلك من قبيل مستقبل ملايين الأشخاص النازحين داخليا، والعالم الخفي لانعدام الجنسية، وتطوير مفهوم "الحماية المؤقتة"، والخلط المتزايد بين اللاجئين والأشخاص النازحين داخليا والمهاجرين.

هذه هى الفئات الرئيسية الثلاث من الأشخاص الذين يتنقلون من مكان إلى آخـر. اللاجئـون الذيـن يفرون من الحروب أو الاضطهاد غالبا ما يكونون فى وضع ضعيف للغاية. فهم لا يتمتعون بحماية دولتهم نفسها - وفى الواقع فإنه غالبا ما تكون حكومتهم نفسها هى من يهددهم بالاضطهاد. وإذا لم تسمح لهم بلدان أخرى بالدخول إليها ولم تمد لهم يد المساعدة عندما يدخلون إليها، فإنها ربما تكون تحكم عليهم بالموت - أو عيش حياة لا تطاق بلا حقوق أو أمان.

UNHCR / A. RODRIGUEZ / ESP•2007

كل عام، يعترض حرس السـواحل الأسـبانى مئات المهاجرين غير الشرعيين قبالة جزر الكنارى.

غالبـا مـا يطلق علـى الأشـخاص النازحين داخليا خطأ لاجئين. فعلى عكس اللاجئين، الأشخاص النازحـون داخليا لم يعبـروا حدودا دولية بحثـا عـن المـلاذ ولكنهم ظلوا داخل أو طانهـم الأصلية. وحتـى إذا كانـوا قـد فـروا لأسـباب مشـابهة مثـل اللاجئيـن (الصـراع المسـلح، انتشـار العنف بشكل عام، انتهـاكات حقـوق الإنسـان)، فـإن الأشـخاص النازحين داخليا يظلون قانونيا تحت حماية حكومتهم نفسـها — حتى على الرغم من أن تلك الحكومة قد تكون السبب فى فرارهم. بصفتهم مواطنيـن، فإنهـم يحتفظون بكافة حقوقهم وحمايتهم بموجب كل من قانون حقوق الإنسان والقانون الإنسانى الدولى.

ولا تغطى ولاية المفوضية الأصلية بشكل محدد الأشخاص النازحين داخليا، إلا أنه بسـبب خبرة المفوضية فى حالات النزوح، فإنها تسـاعد الملايين منهم منذ سنوات عديدة، ومنذ عهد أقرب من خلال "النهج العنقودى". بموجب هذا النهج، تتولى المفوضية دور القيادة فى الإشراف على احتياجات الحماية والمأوى للأشخاص النازحين داخليا وكذلك تنسيق وإدارة المخيمات. وتنشط المفوضية حاليـا بالعمـل فى ٢٨ من العمليات الخاصة بالأشـخاص النازحين داخليا، تضم

أفغانسـتان، وجمهورية أفريقيا الوسـطى، وتشاد، وكولومبيا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكينيا، وباكستان، وأوغندا.

ويتم أيضا تصنيف ملايين المدنيين الآخرين الذين شـردوا من ديارهم بسـبب الكوارث الطبيعية كأشخاص نازحين داخليا. ولا تنخرط المفوضية عادة فى العمل مع هذه المجموعة إلا فى الظروف الاستثنائية، مثل كارثة تسونامى بالمحيط الهندى فى عام ٢٠٠٤ أو الزلزال المدمر الذى ضرب باكستان فى عام ٢٠٠٥.

UNHCR / H. CAUX / KEN•2008

أسرة نازحة تعود إلى ديارها فى وادى ريفت، بكينيا، حيث نزح نحو ٣٥٠ ألف شخص عام ٢٠٠٨ بسبب أعمال العنف الذى أعقب الانتخابات.

وبشكل متزايد، يستخدم المهاجرون واللاجئون نفس الطرق و وسائل الانتقال. ومع ذلك، فإنهم يختلفون عن بعضهم بشكل أساسى، وبالتالى تتم معاملتهم بشكل مختلـف تماما بموجب القانون الدولى. فالمهاجرون، لاسيما المهاجرين الاقتصاديين، يختارون الانتقال من أجل تحسـين حياتهم. لكن اللاجئين يتعين عليهم الانتقـال لإنقـاذ أرواحهم أو الحفـاظ على حريتهم.

وبسبب عدم قدرتهم على دخول دولة معينة بشكل قانونى، غالبا ما يلجأ الأشخاص الذين تتكون منهم هذه التدفقات المختلطة إلى استخدام خدمات مهربى البشر. فعلى سبيل المثال، عبر حوالى ٣٠ ألف شخص خليـج عـدن من القرن الأفريقى إلـى اليمن فى عام ٢٠٠٧. ومـن بيـن هـذا العدد لقى ١٤٠٠ شـخص مصرعهـم أو اعتبروا فى عـداد المفقودين، ما يمثل ضعف عدد الوفيات لعام ٢٠٠٦ تقريبا. وفى عام ٢٠٠٨، قام ما يربو على ٥٠ ألف شخص بالرحلة المحفوفة بالمخاطـر فـى قـوارب المهربيـن. ومن هـذا العدد لقى ما لا يقل عن ٥٩٠ شـخصا مصرعهم غرقاً أو قتلوا على يد المهربين، و هناك ٣٥٩ شخصا آخرين اعتبروا فى عداد المفقودين.

وللتصـدى لتزايد مشـكلة الهجرة المختلطـة، واصلت المفوضية فى ٢٠٠٧-٢٠٠٨ تنفيذ خطة العمل ذات النقاط العشرة بشأن حماية اللاجئين والهجرة المختلطة التى أطلقت قبل عام من ذلك. تحدد هذه الخطة المجالات الأساسية الخاصة بتحركات الهجرة المختلطة الدولية فى بلدان المنشأ، والعبور، والمقصد. وتمثل تحركات الهجرة المختلطة مصدرا للقلق بشكل رئيسى فى حوض البحر المتوسط، وخليج عدن، ومنطقة أمريكا الوسطى والكاريبى، وجنوب شرق آسيا، ومنطقة البلقان.

... وملتمسو اللجوء

غالبا ما يتم الخلط بين مصطلحى « ملتمس اللجوء» و «اللاجئ»: فملتمس اللجوء هو الشخص الذى يقول إنه لاجئ، ولكن لم يتم بعد تقييم دعواه بشكل نهائى.

وتوجد نظم وطنية للجوء لتحديد من هم ملتمسى اللجوء المؤهلين للحصول على الحماية الدولية. ومن يتم الحكم عليهم من خلال إجراءات سليمة بأنهم ليسوا لاجئين، ولا أنهم فى حاجة إلى أى شكل آخر من الحماية الدولية، يمكن إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية.

وكفاءة نظام اللجوء هى أمر أساسى. فإذا كان نظام اللجوء سريعا وعادلا على السواء، فإن الأشخاص الذين يعلمون أنهم ليسوا لاجئين سيكون لديهم حافز لتقديم طلب لجوء فى المقام الأول، وبالتالى فإن ذلك يفيد كل من البلد المضيف واللاجئين الذين وضع النظام من أجلهم.

وخلال التحركات الضخمة للاجئين (عادة نتيجة الصراعات أو انتشار العنف بشكل عام فى مقابل الاضطهاد الفردى)، لا تكون هناك – ولن تكون أبدا- قدرة على إجراء مقابلة شخصية لتحديد وضع اللاجئ لكل شخص يعبر الحدود. ولا يكون ذلك ضروريا عادة، حيث إنه فى مثل تلك الظروف يكون من الواضح عموما لماذا فروا من ديارهم. ونتيجة لذلك، فإن مثل تلك المجموعات غالباً ما يتم منحها وضع اللاجئ على أساس «الوهلة الأولى».

UNHCR / A. WEBSTER / SOM•2006

ملتمسو لجوء من إثيوبيا
ينتظرون إجراء مقابلات شخصية معهم لتحديد أهليتهم للحصول على وضع اللاجئ فى الصومال.

لماذا تعد التعريفات أمرا مهما

يجرى الخلط بين اللاجئين، والاشخاص النازحين داخليا، والمهاجرين الاقتصاديين بشكل متزايد، وبشكل متزايد يعاملون بنفس الطريقة: بعدم الثقة، بل و بالكراهية والرفض القاطع. ويتعرض الكيان القوى للقانون الدولى المصمم لحماية اللاجئين لضغوط هائلة. حيث يتم تعزيز الرقابة على الحدود وفرض المزيد من القيود عليها بصفة مستمرة. والهدف من ذلك هو منع دخول المهاجرين غير الشرعيين وتحسين الأمن – وهو أمر للدول كل الحق فى القيام به. غير أن اللاجئين قد يدفعون الثمن أيضا. وفى حالتهم، فإن الإخفاق فى الوصول إلى بلد آمن قد يؤدى فى بعض الأحيان إلى تعرضهم للتعذيب أو حتى يكلفهم أرواحهم. ومن هنا تنبع أهمية التمييز القانونى.

معظم مهربى البشر لا يفرقون بين اللاجئين والمهاجرين – فهم ببساطة يهربون أى شخص قادر على الدفع. وقد كان ذلك جزءا من المشكلة فى السنوات الأخيرة. كل المهربين ينتعش عملهم مع المحظورات، وبالتالى فإن فرض المزيد من الرقابة على الحدود و القيود الأكثر تشددا لمنح التأشيرات قد ساعد على دفع المزيد من الأشخاص – سواء من اللاجئين أو المهاجرين الاقتصاديين – إلى أحضان المهربين.

UNHCR / B. SZANDELSZKY / SVK•2006

ملتمسة لجوء من أوكرانيا
تنظر عبر قضبان مركز الاحتجاز فى سلوفاكيا.

التعريفات باختصار

اللاجئ

تصف اتفاقية ١٩٥١ الخاصة باللاجئين بأنهم الأشخاص الذين يوجدون خارج بلد جنسيتهم أو إقامتهم المعتادة، و لديهم خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقهم، أو دينهم، أو جنسيتهم، أو انتمائهم إلى فئة اجتماعية معينة، أو آرائهم السياسية (انظر التعريف الكامل ص ٤). ويعتبر الأشخاص الذين يفرون من الصراع أو تفشى أعمال العنف بصفة عامة أيضاً لاجئين، رغم أن ذلك يكون فى بعض الأحيان بموجب آليات قانونية بخلاف اتفاقية ١٩٥١.

ملتمس اللجوء

هو شخص قدم طلب بأنه لاجئ، وينتظر قبول أو رفض ذلك الطلب، وهذا المصطلح لا يحمل أى افتراضات مسبقة فى أي من الاتجاهين - فهو ببساطة يصف حقيقة أن شخصا ما تقدم بالطلب، ثم يتم الحكم على بعض ملتمسى اللجوء بأنهم لاجئون وعلى آخرين بأنهم ليسوا كذلك.

المهاجر

هو مصطلح واسع يغطى معظم الأشخاص الذين ينتقلون إلى بلد أجنبى لمجموعة متنوعة من الأسباب ولفترة محددة من الزمن (عادة سنة على الأقل، حتى لا يدخل فى نطاقهم الزائرون لفترات مؤقتة جدا مثل السائحين، والأشخاص الذين يقومون بزيارات عمل، إلخ). ويختلف هذا المصطلح عن مصطلح "المهاجر المستوطن" الذى يعنى شخصا ما يتخذ إقامة دائمة فى بلد خلاف وطنه الأصلى.

المهاجر الاقتصادى

هو شخص يغادر بلده الأصلى لأسباب مالية، وليس لأسباب متعلقة باللجوء.

الشخص النازح داخليا

هو شخص أجبر على مغادرة داره بسبب الصراع، أو الاضطهاد (وهى أسباب شبيهة بحالة اللاجئ)، أو بسبب كارثة طبيعية أو أية ظروف غير عادية أخرى من هذا القبيل، إلا أنه على عكس اللاجئين، فإن الأشخاص النازحين داخليا يظلون داخل حدود بلدهم نفسه.

الشخص عديم الجنسية

هو شخص لا يعتبر مواطنا من جانب **أية** دولة فى العالم (عديم الجنسية قانونا)؛ أو من المحتمل شخص لا يتمتع بالحقوق الأساسية التى يتمتع بها المواطنون الآخرون فى وطنهم (عديم الجنسية بحكم الأمر الواقع). ويمكن أن يكون انعدام الجنسية كارثة شخصية: فبعض الأشخاص عديمى الجنسية يعيشون فى عالم وهمى حيث لا وجود لهم رسميا وبالتالى فلا حقوق لهم على الإطلاق. وعلى عكس المجموعات الأخرى المذكورة هنا، فإنهم ربما لم ينتقلوا أبدا من المكان الذى ولدوا فيه، إلا أن بعض الأشخاص عديمى الجنسية هم أيضا لاجئون.

UNHCR / H. CAUX / TCD•2007

فتاة لاجئة من جمهورية أفريقيا الوسطى
فى جنوب تشاد. حيث تم اختطاف العديد من الأطفال فى جمهورية أفريقيا الوسطى من جانب قطاع الطرق.

UNHCR / P. TAGGART / COD•2008

آلاف المدنيين الكونغوليين يفرون من موقع "كيباتى"
للأشخاص النازحين داخليا ويتجهون إلى جوما، العاصمة الإقليمية.

الأشخاص الذين يدخلون فى نطاق اهتمام المفوضية

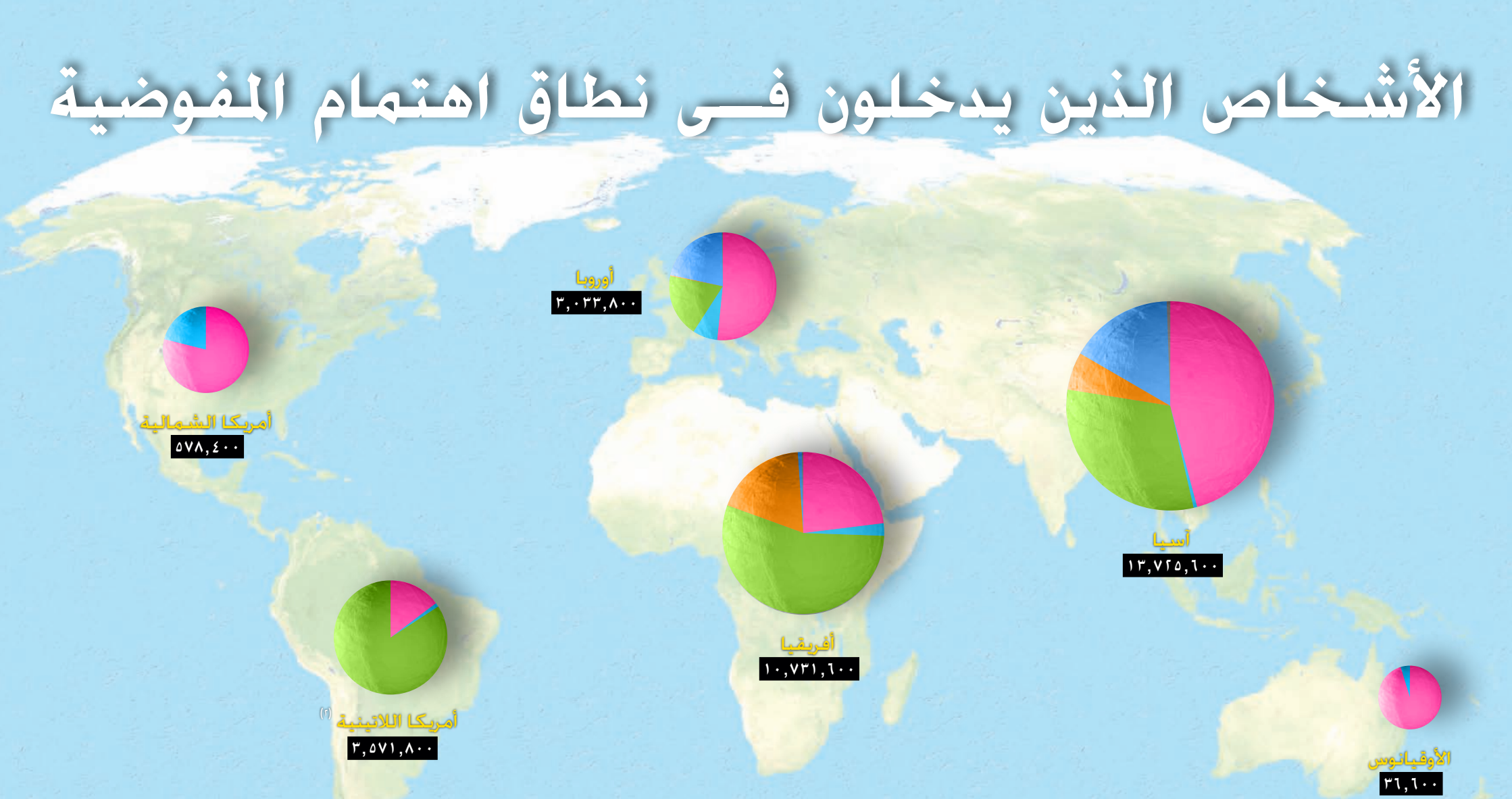

	اللاجئون(١)	ملتمسو اللجوء	الأشخاص النازحون داخليا	العائدون(٣)	الأشخاص عديمو الجنسية	آخرون
أفريقيا	٢,٤٩٨,٣٠٠	٢٧٢,٣٠٠	٥,٨٨٨,٨٠٠	١,٩٧١,٦٠٠	١٠٠,١٠٠	٥٠٠
آسيا	٦,٣٠٠,٨٠٠	٦٩,٣٠٠	٤,٢٨٥,٨٠٠	٨١٤,٢٠٠	٢,١٩٣,١٠٠	٦٢,٤٠٠
أوروبا	١,٥٦٩,٢٠٠	٢٣٤,٢٠٠	٥٦٥,٦٠٠	١٤,٩٠٠	٦٤٤,١٠٠	٥,٨٠٠
أمريكا اللاتينية(٢)	٥٣٠,٦٠٠	٤١,٢٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	—	—	—
أمريكا الشمالية	٤٥٧,٠٠٠	١٢١,٤٠٠	—	—	—	—
الأوقيانوس	٣٤,٩٠٠	١,٧٠٠	—	—	—	—
الإجمالى	١١,٣٩٠,٧٠٠	٧٤٠,١٠٠	١٣,٧٤٠,٢٠٠	٢,٨٠٠,٧٠٠	٢,٩٣٧,٣٠٠	٦٨,٧٠٠

(١) يشمل ذلك الأشخاص فى أوضاع شبيهة باللاجئين. وفئة من فى "أوضاع شبيهة باللاجئين" وصفية بطبيعتها وتشمل مجموعات من الأشخاص يوجدون خارج بلدهم أو إقليمهم الأصلى والذين يواجهون أخطار حماية مماثلة لتلك التى يواجهها اللاجئون. إلا أن وضعهم كلاجئين. لأسباب عملية أو لأسباب أخرى. لم يتأكد.

(٢) بما فى ذلك منطقة الكاريبى.

(٣) يشمل العائدين سواء اللاجئين أو الأشخاص النازحين داخليا.

قد لا تتطابق مفردات الأرقام مع المجموع بسبب التقريب. بسبب تغير أساليب التصنيف والتقدير فى عدد من البلدان. فإن الأرقام الخاصة بالأول من كانون الثانى/ يناير ٢٠٠٨ ليست قابلة للمقارنة بشكل كامل مع تلك الخاصة بالأول من كانون الثانى/ يناير ٢٠٠٧.

[كيف تتم حماية اللاجئين ؟]

الحكومات هى المسئولة عادة عن ضمان حقوق الإنسان الأساسية والأمن البدنى لمواطنيها. إلا أنه عندما يتحول المواطنون إلى لاجئين فإن هذه الضمانة الأساسية تتلاشى. وبدون وجود نوع من الوضع القانونى فى بلد لجوئهم، فإنهم سيكونون معرضين بشكل استثنائى للاستغلال والأشكال الأخرى من إساءة المعاملة، بالإضافة إلى السجن والاحتجاز.

UNHCR / R. ARNOLD / THA•2008

لاجئون من ميانمار
يعرضون بفخر بطاقات هويتهم فى أحد المخيمات فى تايلاند.

وتتحمل الحكومات المسئولية الأولى لحماية اللاجئين على أراضيها، وهى غالبا ما تقوم بذلك بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية. ومع ذلك، فإنه فى العديد من البلدان يعمل موظفو المفوضية إلى جانب المنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين فى مجموعة متنوعة من المواقع تتراوح من عواصم الدول، إلى المخيمات النائية، والمناطق الحدودية. وهم يحاولون تعزيز أو توفير الحماية القانونية والبدنية، والحد من أخطار العنف – بما فى ذلك الاعتداءات الجنسية – التى يتعرض لها كثير من اللاجئين، حتى فى بلدان اللجوء.

UNHCR / J. REDDEN / NAM•2007

موظفة بالمفوضية تقوم بتسجيل لاجئ أنجولى فى ناميبيا المجاورة.

UNHCR / G.M.B. AKASH / BGD•2006

هذه الفتاة من طائفة البهاريين هى ضمن مجموعة تشمل نحو ٣٠٠ ألف من الأشخاص عديمى الجنسية بحكم الأمر الواقع فى بنغلاديش.

[أهمية اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين]

تمثل اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ حجر الزاوية لحماية اللاجئين فى العصر الحديث، وقد أُدخلت المبادئ القانونية التى تكرسها إلى عدد لا يحصى من القوانين الدولية، والإقليمية، والوطنية، والممارسات التى تحكم طريقة معاملة اللاجئين.

وأحد أكثر المبادئ التى نصت عليها اتفاقية عام ١٩٥١ حسما هو أنه لا ينبغى طرد أو إعادة اللاجئين "إلى حدود إقليم حيث تتعرض حياتهم أو حريتهم للتهديد". كما تحدد الاتفاقية أيضا الحقوق الأساسية التى يتعين على الدول توفيرها للاجئين، وهى تعرف من هو اللاجئ - ومن ليس كذلك (على سبيل المثال فإنها تستبعد بوضوح المقاتلين، أو الإرهابيين، أو الأشخاص المذنبين بجرائم خطيرة).

أكبر ١٠ بلدان مصدرة للاجئين
(كما فى الأول من كانون الثانى/ يناير عام ٢٠٠٨)

البلد	*اللاجئون
أفغانستان	٣,٠٥٨,٠٠٠
العراق	٢,٣١٠,٠٠٠
كولومبيا	٥٥٢,٠٠٠
السودان	٥٢٣,٠٠٠
الصومال	٤٥٧,٠٠٠
بوروندى	٣٧١,٠٠٠
جمهورية الكونغو الديمقراطية	٣٧٠,٠٠٠
فيتنام	٣٢٨,٠٠٠
تركيا	٢٢٢,٠٠٠
إريتريا	٢٠٩,٠٠٠

*بما فى ذلك الأشخاص فى أوضاع شبيهة باللاجئين.

ملاحظة: هناك أيضا نحو ٣٤١ ألف لاجئ فلسطينى يدخلون ضمن نطاق ولاية المفوضية، بينما هناك ٤,٦ مليون لاجئ فلسطينى آخرين ترعاهم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى (الأونروا).

ولم يُقصد من اتفاقية عام ١٩٥١ مطلقا تسوية جميع المسائل المتعلقة بالهجرة. فقد كان هدفها الوحيد - ولا يزال - هو حماية اللاجئين. والتحدى هو إيجاد آليات أخرى ذات كفاءة لإدارة الهجرة الاقتصادية والحفاظ على أمن الحدود - وهما من الشواغل/ المخاوف المشروعة للدولة التى تحتاج إلى موازنتها بدقة مع مسؤولياتها فى حماية اللاجئين.

وبحلول كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٨، وقع ما مجموعه ١٤٧ بلدا اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين و/ أو بروتوكولها لعام ١٩٦٧ (انظر الكتيب المستقل عن اتفاقية ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين للمزيد من التفاصيل).

أكبر ١٠ بلدان للجوء
(كما فى الأول من كانون الثانى/ يناير عام ٢٠٠٨)

البلد	اللاجئون
باكستان*	٢,٠٣٥,٠٠٠
سوريا**	١,٥٠٤,٠٠٠
إيران	٩٦٤,٠٠٠
ألمانيا	٥٧٩,٠٠٠
الأردن**	٥٠٠,٠٠٠
تنزانيا	٤٣٦,٠٠٠
الصين	٣٠١,٠٠٠
المملكة المتحدة	٣٠٠,٠٠٠
تشاد	٢٩٤,٠٠٠
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٨١,٠٠٠

* يشمل هذا الرقم اللاجئين الأفغان المعترف بهم (١٧٠٠)، والأفغان المسجلين فى قرى اللاجئين التى تقدم المفوضية لها المساعدة (٨٨٦٧٠٠)، و١١٤٧٠٠٠ أفغانى يعيشون خارج قرى اللاجئين فى أوضاع "شبيهة باللاجئين"، ولا تتلقى تلك الفئة الأخيرة مساعدات مادية مباشرة من المفوضية ولكنها تستفيد من المدافعة و دعم إعادة الاندماج عند العودة.
** أرقام اللاجئين بالنسبة للعراقيين فى سوريا والأردن هى تقديرات الحكومة.

UNHCR / B. BANNON / TZA•2008

عقب عقود من المنفى، حصل هذان اللاجئان من بوروندى على فرصة الاختيار بين العودة إلى الوطن أو الاندماج المحلى فى تنزانيا، بما فى ذلك الحصول على الجنسية.

[ما هى المفوضية السامية؟]

المفوضية السامية هى وكالة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين (واسمها الكامل هو مكتب مفوض الأمم المتحدة السامى لشئون اللاجئين). وقد تم إنشاء هذه الوكالة من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٥٠، إلا أنها بدأت عملها بالفعل فى الأول من كانون الثانى/ يناير ١٩٥١. حيث أرادت الدول التى كانت ما تزال تتعافى من الدمار الذى تسببت به الحرب العالمية الثانية أن تضمن وجود منظمة قوية وفعالة لرعاية مصالح — أو "حماية" - اللاجئين فى البلدان التى التمسوا فيها اللجوء. كما تم تكليف المفوضية أيضا بمساعدة الحكومات فى إيجاد "حلول دائمة" للاجئين.

وكانت ولاية المفوضية الأصلية محددة ببرنامج مدته ثلاث سنوات لمساعدة اللاجئين الباقين من الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، فإن مشكلة النزوح لم يتم الفشل فى القضاء عليها فحسب، ولكنها تحولت إلى ظاهرة دائمة على مستوى العالم. وفى كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٣، ألغت الجمعية العامة أخيرا حاجة المفوضية إلى الاستمرار فى تجديد ولايتها كل بضع سنوات.

"تتعهد الدول المتعاقدة بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين ..."

المادة ٣٥، اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين.

وقد تم وضع مسودة النظام الأساسى للمفوضية بشكل متزامن تقريبا مع اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين، ونتيجة لذلك فإن هذا الصك القانونى الدولى الاساسى، والمنظمة التى تم تصميمها لمراقبة تنفيذه، قد تزامنا بشكل جيد. والمادة ٣٥ من اتفاقية ١٩٥١ تنص صراحة على العلاقة مع المفوضية، وتطلب إلى الدول التعاون معها فى القضايا المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية نفسها، ومع أية قوانين، أو لوائح، أو قرارات قد تضعها الدول من شأنها أن تؤثر على اللاجئين.

[كيف تطور دور المفوضية]

فيما يتعلق باللاجئين: تنخرط المفوضية فى جهد متواصل، إلى جانب الدول، لشرح، وتوضيح والاعتماد على الهيكل الموجود بالفعل للقانون الدولى الذى وضعته اتفاقية ١٩٥١ الخاصة باللاجئين. وفى السنوات الأخيرة، قامت بإطلاق سلسلة من المبادرات التى تهدف إلى تعزيز الاتفاقية وكذلك إلى تشجيع البحث عن حلول دائمة وآمنة للأشخاص المشردين فى العالم.

وفى عام ٢٠٠١، تبنى أهم مؤتمر عالمى للاجئين خلال نصف قرن إعلانا تاريخيا يعيد تأكيد التزام الدول الموقعة على اتفاقية ١٩٥١ الخاصة باللاجئين. ومن خلال عملية مشاورات عالمية، وضعت المفوضية مجموعة من الأهداف أطلقت عليها "جدول أعمال بشأن الحماية"، لا يزال يُستخدم كمرشد للحكومات والمنظمات الإنسانية فى جهودها لتعزيز حماية اللاجئين على نطاق العالم.

فيما يتعلق بالمجموعات الأخرى من الأشخاص المحرومين: على مدى السنوات، تحملت المفوضية مسئوليات عدد من الجماعات الأخرى الشبيهة باللاجئين إلى حد ما، ولكنها لم تكن مذكورة صراحة فى ولاية المفوضية عند تأسيسها - وكانت أكثر الأعباء البارزة عندما أصبحت المفوضية تتحمل مسئولية رصد أوضاع الأشخاص عديمى الجنسية (عام ١٩٧٤). وفى وقت أقرب، أصبحت المفوضية لاعبا رئيسيا فى "النهج العنقودى" الجديد للأمم المتحدة الذى تم وضعه لتحسين أساليب توفير الحماية والمساعدة للأشخاص النازحين داخليا، الذين - على عكس اللاجئين -

UNHCR / K. MYO / MMR•2008

أحد موظفى المفوضية يقوم بتوزيع البطاطين على ضحايا الإعصار نرجس، الذى ضرب ميانمار فى آيار/ مايو ٢٠٠٨.

طفلة نازحة تستريح فى مستوطنة مؤقتة فى أفجوى عقب الفرار مع أسرتها من القتال فى مقديشو، وقد هرب آلاف المدنيين من العاصمة الصومالية ووجدوا الأمن النسبى فى المناطق القريبة. وقد قامت المفوضية بتوزيع المساعدة على هؤلاء الأشخاص النازحين.

UNHCR / S. ABDULLE / SOM•2007

لم يكن لهم مطلقا وكالة واحدة مكرسة كلياً لرعايتهم. وتنخرط المفوضية فى العمل مع الأشخاص النازحين داخليا إلى حد ما منذ عقدين على الأقل، ولكن بشكل أكبر على أساس "متخصص".

وبشكل عام، تلعب المفوضية فى الوقت الراهن دورا أكثر أهمية فى البلدان التى تحدث بها عمليات نزوح - سواء بسبب مشاركتها الكبيرة فى المساعدة على تحقيق استقرار اللاجئين العائدين إلى مناطقهم الأصلية، أو بسبب أنشطتها المتزايدة لصالح الأشخاص النازحين داخليا فى بلدان من قبيل كولومبيا، والسودان، وسرى لانكا، وأوغندا.

وفى بعض الأحيان، تؤدى خبرة المفوضية الخاصة إلى منحها حتى دورا أكبر من ذلك. ففى التسعينيات من القرن العشرين، على سبيل المثال، قامت المفوضية بإدارة أطول جسر جوى أمدا على الإطلاق على مستوى العالم كجزء من عملياتها لمساعدة السكان المحاصرين، وكذلك الأشخاص النازحين فى جمهورية البوسنة والهرسك. وفى وقت أكثر قربا – ورغم أنها لا تنخرط عادة فى عمليات الإغاثة من الكوارث الطبيعية – أطلقت المفوضية عمليات كبيرة عقب كارثة تسونامى فى المحيط الهندى والزلزال الذى ضرب باكستان فى عام ٢٠٠٥ لأنه فى كلا الحالتين كان توفير المأوى وإدارة المخيمات، وهما مجالين للمساعدة تتخصص فيهما المفوضية، بمثلان أهمية كبيرة. وفى آيار/ مايو ٢٠٠٨ بدأت المفوضية مساعدة ضحايا الإعصار نرجس فى ميانمار. وفى وقت لاحق من هذا الشهر، قامت المفوضية بتقديم آلاف الخيام للأشخاص الذين تشردوا وأصبحوا بلا مأوى جراء الزلزال الذى ضرب إقليم سيشوان فى الصين.

UNHCR / N. BEHRING / CHN•2008

هذه الأم الشابة وطفلها كانا من بين الناجين من الزلزال المدمر الذى قتل عشرات الآلاف فى منطقة سيشوان بالصين.

أطفال أفغان يتلقون دروسا فى التجميل فى منظمة غير حكومية مقرها كابول تحصل على تمويل من المفوضية. معظمهم لاجئون عائدون يعيشون على دخلهم من الأعمال الصغيرة.

UNHCR / R. ARNOLD / AFG•2008

[مساعدة اللاجئين]

توفير الحماية وتقديم المساعدات المادية هما أمران مترابطان. حيث تستطيع المفوضية توفير أفضل حماية قانونية فعالة إذا كانت احتياجات الشخص الأساسية – المأوى، الغذاء، المياه، الصرف الصحى، والرعاية الطبية – تتم تلبيتها أيضا.

لذلك تقوم المفوضية بتنسيق توفير وتوصيل مثل هذه المواد، وإدارة – أو المساعدة فى إدارة – مخيمات فرادى أو نظم المخيمات. وقد قامت بتصميم مشروعات محددة للمستضعفين من النساء، والأطفال، وكبار السن الذين يشكلون ٨٠ فى المائة من القطاعات السكانية "العادية" للاجئين. ويمثل التعليم أولوية كبرى بمجرد أن تهدأ الأوضاع قليلاً.

كما تلتمس المفوضية كذلك سبلا لإيجاد حلول دائمة لمحنة اللاجئين، من خلال مساعدتهم على العودة إلى ديارهم إذا سمحت الظروف بذلك أو عن طريق مساعدتهم على الإندماج فى بلدان اللجوء أو إعادة التوطين فى بلدان ثالثة (انظر أدناه).

أكبر خمس عمليات فى عام ٢٠٠٧

البلد	الانفاق (بالدولار)
تشاد	٨٢,٣٧٨,٣٩٥
السودان	٧٥,٥٧٩,٦٨٧
أفغانستان	٧٠,٣٢٩,٩٢٧
سوريا	٥٥,٣٨٩,٥٩٩
كينيا	٥٣,٥٣٤,٤٢٠

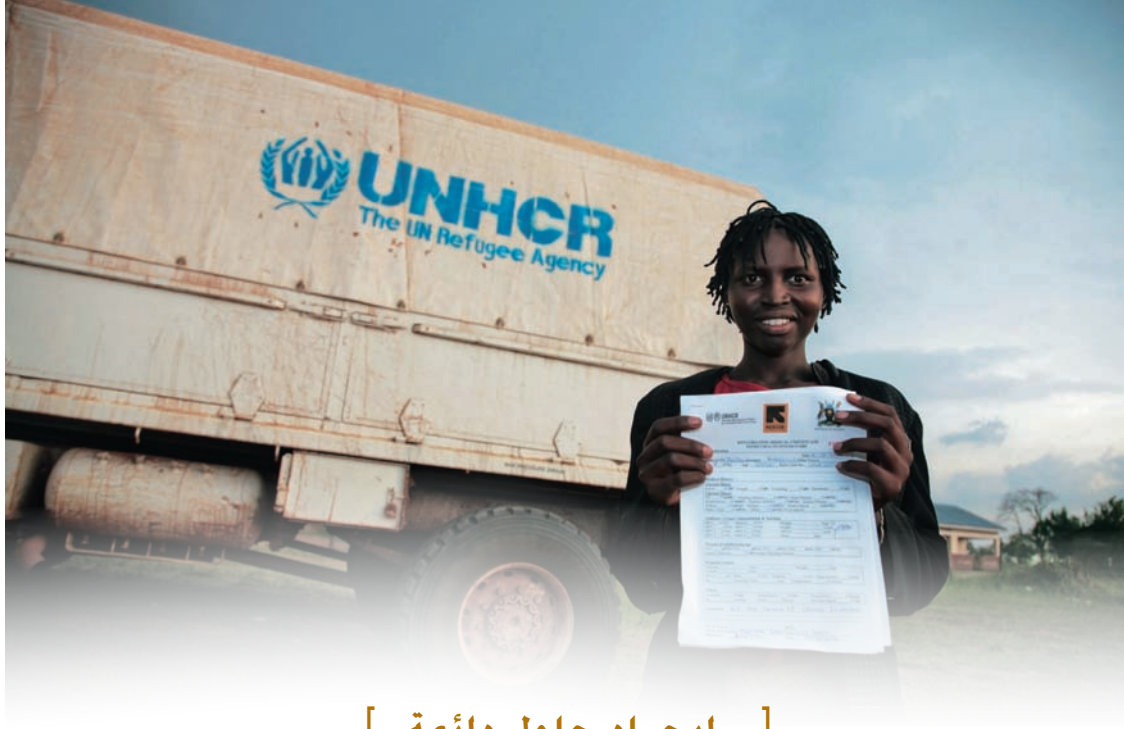

UNHCR / E. DENHOLM / UGA•2007

لاجئة سودانية تبلغ من العمر ١٨ عاما فى أوغندا
تحمل وثائق تسجيلها للعودة إلى الوطن. وهى مستعدة للعودة إلى وطنها بجنوب السودان بعد أن قضت سنوات فى المنفى.

[إيجـاد حلول دائمة]

تتضمن ولاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين أيضاً السعى بنشاط للبحث عن حلول لمحنة اللاجئين. وهناك ثلاثة خيارات رئيسية أيضاً متاحة:

العودة الطوعية إلى الوطن هى الحل طويل الأمد المفضل لغالبية اللاجئين. ويفضل معظم اللاجئين العودة إلى ديارهم بمجرد أن تسمح الظروف بذلك (بشكل عام عندما ينتهى الصراع)، وتتم استعادة درجة ما من الاستقرار. وتشجع المفوضية على العودة الطوعية كأفضل الحلول للأشخاص النازحين بشرط أن تكون آمنة وأن تكون إعادة إدماجهم ممكنة. وتوفر المفوضية غالبا وسائل النقل وحزمة مساعدات لبدء حياة جديدة و التى قد تشمل منح نقدية، ومشروعات إدرار الدخل، ومساعدات عملية من قبيل أدوات الزراعة والبذور.

وفى بعض الأحيان، بالتعاون مع العديد من شركائها من المنظمات غير الحكومية، تقوم المفوضية بتوسيع نطاق هذه المساعدة لتشمل إعادة بناء المنازل الفردية، بالإضافة إلى البنية الأساسية العامة من قبيل المدارس، والعيادات الصحية، والطرق والجسور، والآبار. ويتم تصميم هذه المشروعات غالبا بمساعدة الأشخاص النازحين داخليا بالإضافة إلى اللاجئين العائدين - بينما تفيد فى نفس الوقت الأشخاص الفقراء الآخرين فى المنطقة الذين قد لا يكونون قد غادروها مطلقا لأى مكان. ويراقب الموظفون الميدانيون للمفوضية سلامة العائدين فى الحالات الحرجة. ويتم توفير المساعدة الإنمائية الأطول أمدا من جانب منظمات أخرى.

أكبر خمس عمليات إعادة الى الوطن فى عام ٢٠٠٧

البلد	العائدون
أفغانستان	٣٧٤,٠٠٠
السودان	١٣١,٠٠٠
جمهورية الكونغو الديموقراطية	٦٠,٠٠٠
العراق	٤٥,٠٠٠
ليبريا	٤٤,٠٠٠

وإجمالا، تم إعادة نحو ٧٣١ ألف لاجئ طوعا إلى ٤٦ دولة خلال عام ٢٠٠٧. وعلى مستوى العالم، عاد ما يقدر بنحو ١١,٤ مليون لاجئ إلى ديارهم على مدى السنوات الـ ١٠ الأخيرة، بما فى ذلك ٧,٣ مليونا بمساعدة المفوضية.

الإدماج المحلى وإعادة التوطين

لا يستطيع بعض اللاجئين العودة إلى ديارهم أو لا يرغبون فى ذلك، عادة لأنهم قد يواجهون الاضطهاد المتواصل. وفى مثل هذه الظروف، تقوم المفوضية بالمساعدة على إيجاد وطن جديد لهم، سواء فى بلد اللجوء حيث يعيشون (وفى عالم يزداد اكتظاظا، فإن عددا قليلا نسبيا من الدول هى المستعدة لعرض هذا الخيار)، أو فى بلدان ثالثة حيث يمكن إعادة توطينهم بشكل دائم.

أكبر خمس بلدان لإعادة التوطين فى عام ٢٠٠٧

البلد	اللاجئون
الولايات المتحدة[1]	٣٢,٠٠٧
أستراليا	٦,٠٥٦
كندا	٥,٩٩٨
السويد	١,٧٧٢
النرويج	٩٧٨

[1] السنة المالية للولايات المتحدة

UNHCR / L. TAYLOR / SRB•2008

سيدة كرواتية لاجئة تعمل فى صوبة زراعية. وتملك هى وزوجها أربعة صوب زراعية فى إطار مشروع تدعمه المفوضية لإدرار الدخل.

UNHCR / H. DAVIES / GBR•2007

أسرة إثيوبية لاجئة تزور المنتجع الساحلى فى بريتون فى المملكة المتحدة. وقد تمت إعادة توطينهم فى المملكة المتحدة بعد أن عاشوا سنوات عديدة كلاجئين فى كينيا.

يشارك عدد صغير فحسب من الدول فى برامج إعادة التوطين الخاصة بالمفوضية ويقبلون حصصا من اللاجئين على أساس سنوى. وفى عام ٢٠٠٧، على سبيل المثال، تم إعادة توطين ٤٩٨٦٨ شخصا فى ٢٥ بلدا. وقد ارتفع عدد اللاجئين الذى قدمته المفوضية لبلدان إعادة التوطين بنسبة ٨٣ فى المائة مقارنة بعام ٢٠٠٦ (٥٤١٨٢ طلبا)، ففى عام ٢٠٠٧ بلغت الطلبات ٩٨٩٩٩ طلبا. وللمرة الأولى خلال ٢٠ عاما، تتجاوز الطلبات المقدمة من المفوضية الطاقة الشاملة لبلدان إعادة التوطين (نحو ٧٠ ألف شخص).

من الذى يستفيد من إعادة التوطين؟

الأشخاص الذين يواجهون مشكلات محددة أو تهديدات متواصلة لسلامتهم فى بلد اللجوء الأول لهم من بين الأشخاص الذين يستطيعون الاستفادة من إعادة التوطين. وفى بعض الحالات، فإن ذلك يعد خيارا ضروريا لإنقاذ الحياة أو السبيل الوحيد لإنقاذ لاجئ محدد من الاضطرار للجوء إلى تدابير يائسة (وأحد الأمثلة الشائعة للأسف هن ضحايا الاغتصاب اللاتى يتم نبذهن من جانب أسرهن ومجتمعهن، ولا يكون لديهن مكان آخر يلجأن إليه). وهناك ايضاً بعض القطاعات السكانية المحددة جدا من اللاجئين تستفيد فى بعض الأحيان من برامج إعادة التوطين الجماعى.

وفى عام ٢٠٠٧، كان اللاجئون من ميانمار هم أكبر مجموعة استفادت من إعادة التوطين، حيث بدأ ٢٠٢٥٩ شخصا منهم حياة جديدة خارج بلد اللجوء الأول لهم، يليهم مواطنو بوروندى (٦١٤٢)، فالصوماليون (٥٨٩١)، فالعراقيون (٣٧٥١)، فاللاجئون من جمهورية الكونغو الديمقراطية (٢٤٢٦).

؟ أسئلة وأجوبة

بعض الأسئلة التى تثار كثيرا حول اللاجئين

■ ما هى حقوق والتزامات اللاجئ؟

من حق اللاجئ التماس اللجوء، غير أن الحماية الدولية تنطوى على ما هو أكثر من السلامة البدنية: حيث يجب أن يحصل اللاجئون على الأقل على بعض الحقوق الأساسية والمساعدة كأى أجنبى آخر يقيم فى البلد إقامة شرعية، بما فى ذلك الحق فى التفكير، والانتقال، وعدم التعرض للتعذيب أو المعاملة المهينة، كما ينبغى أيضا أن يستفيدوا من نفس الحقوق الأساسية الاقتصادية والاجتماعية، وفى المقابل، يتعين على اللاجئين احترام القوانين واللوائح الخاصة ببلد اللجوء.

■ ما الفرق بين ملتمس اللجوء واللاجئ؟

عندما يفر الأشخاص من بلدهم الأصلى ويلتمسون الملاذ فى دولة أخرى، غالبا ما يتعين عليهم التقدم بطلب رسمى للحصول على اللجوء، وبينما تتم إجراءات اتخاذ قرار بشأن طلبهم، فإنه يُطلق عليهم ملتمسى لجوء، وإذا تم منحهم اللجوء، فإن ذلك يعنى أنه قد تم الاعتراف بهم كلاجئين فى حاجة إلى الحماية الدولية.

■ ماذا يحدث عندما تكون الحكومات غير قادرة أو غير راغبة فى تقديم المساعدة؟

فى ظروف معينة، عندما لا تكون الموارد الحكومية الملائمة متاحة (على سبيل المثال عقب الوصول المفاجئ لأعداد كبيرة من الأشخاص المشردين)، تقوم المفوضية وغيرها من المنظمات الدولية بتقديم المساعدة من قبيل الغذاء، والأدوات والمأوى، والمدارس، والوحدات الصحية.

■ هل يعتبر الأشخاص الذين يفرون من مناطق الحرب لاجئين؟

لا تعالج اتفاقية ١٩٥١ المتعلقة باللاجئين بشكل محدد قضية المدنيين الذين يفرون من الصراع. ما لم يكونوا يدخلون ضمن مجموعة معينة تتعرض للاضطهاد فى إطار الصراع. ومع ذلك، فإن موقف المفوضية الثابت منذ فترة طويلة هو أن الأشخاص الذين يفرون من الصراعات ينبغى اعتبارهم لاجئين بشكل عام بدرجة أكبر، إذا كان بلدهم نفسه غير راغب أو غير قادر على حمايتهم، وتدعم الصكوك الإقليمية، من قبيل اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام ١٩٦٩ بشأن اللاجئين وإعلان قرطاجنة فى أمريكا اللاتينية، بشكل صريح و مفصل لهذا الرأى.

UNHCR / R. REDMOND / SDN•2007

قافلة تابعة للمفوضية تحمل اللاجئين من جنوب السودان عائدين من شمال أوغندا

UNHCR / P. TAGGART / GEO•2008

■ هل تستطيع الحكومات ترحيل الأشخاص الذين يتم التوصل إلى أنهم ليسوا لاجئين؟

الأشخاص الذين يتم اتخاذ قرار، بموجب إجراءات عادلة، بأنهم ليسوا فى حاجة إلى الحماية الدولية هم فى نفس وضع الأجانب غير الشرعيين، ويمكن ترحيلهم. ومع ذلك، فإن المفوضية تدعو إلى أن الإجراءات العادلة ينبغى أن تشمل الحق فى مراجعة القرار قبل ترحيلهم، حيث إن عواقب القرار الخاطئ قد تكون كارثية على الأشخاص المعنيين.

■ هل يمكن أن يكون مجرم الحرب أو الإرهابى لاجئا؟

كلا. فالأشخاص الذين يشاركون فى جرائم الحرب وانتهاكات القانون الإنسانى الدولى وحقوق الإنسان - بما فى ذلك أعمال الإرهاب- يكونوا مستبعدين بشكل محدد من التمتع بالحماية التى يتم توفيرها للاجئين.

■ هل يمكن أن يكون الجندى لاجئا؟

المدنيون فقط هم الذين يمكن أن يكونوا لاجئين. والشخص الذى يواصل القيام بأعمال مسلحة انطلاقا من بلد اللجوء لا يمكن اعتباره لاجئا. ومع ذلك، فإن الجنود أو المحاربين الذين ألقوا أسلحتهم قد يتم منحهم بعد ذلك وضع اللاجئين، ما لم يمكن استباعدهم لأسباب أخرى.

■ هل يتعين أن يخضع جميع اللاجئين لعملية تحديد وضع اللاجئ؟

فى العديد من الدول، يتعين على الأشخاص الذين يتقدمون للحصول على وضع اللاجئ إثبات وجود خوف فردى له ما يبرره من التعرض للاضطهاد. ومع ذلك، فإنه خلال عمليات الخروج الجماعية الكبيرة التى تشمل عشرات أو حتى مئات الآلاف من الأشخاص، قد يكون إجراء فحص فردى أمرا مستحيلا. وفى مثل هذه الظروف، قد يتم منح المجموعة بأسرها وضع اللاجئين على أساس "الوهلة الأولى".

UNHCR / P. TAGGART / COD•2008

خوفا من انتشار الكوليرا أو التيفود، تقوم المفوضية بتوزيع الصابون وجراكن المياه على الكونغوليين النازحين فى مخيم كيبانى

للمزيد من المعلومات...

حول اتفاقية ١٩٥١ الخاصة بوضع اللاجئين وحول الأشخاص النازحين داخليا: هناك كتيبان آخران فى هذه السلسلة مخصصان لهذه الموضوعات المحددة، وكلاهما متاح فى مكاتب المفوضية، أو يمكن تهيلة من صفحة **المطبوعات** بموقع المفوضية على شبكة الانترنت وعنوانه **www.unhcr.org**

هذا المركز الجماعى المتهالك فى العاصمة الجورجية تبليسى تشغله أسر فرت من الصراع الذى اندلع فى إقليم أبخازيا الساعى للانفصال فى التسعينيات من القرن العشرين. ويحتاج المبنى لترميمات عاجلة.

■ ما هى "الحماية المؤقتة" ؟

تعرض الدول فى بعض الأحيان "الحماية المؤقتة" عندما تتعرض نظمها المعتادة الخاصة باللجوء لخطر التعرض لفيضان مفاجئ من التدفقات الوافدة من البشر. كما حدث خلال صراعات تسعينيات القرن العشرين فى يوجوسلافيا السابقة. ففى مثل هذه الظروف يمكن السماح للأشخاص بالدخول إلى بلدان آمنة بشكل سريع. ولكن دون أى ضمانات لمنح اللجوء الدائم. ويمكن أن تعمل الحماية المؤقتة لصالح كل من الحكومات وملتمسى اللجوء فى ظروف معينة.

ولكنها تعد إجراء مكملا فحسب- ولا تحل محل— تدابير الحماية الأوسع نطاقا، بما فى ذلك وضع اللاجئ الرسمى، الذى تقدمه اتفاقية عام ١٩٥١. وتدعو المفوضية إلى أنه ينبغى، بعد مرور فترة معقولة من الزمن، منح الأشخاص الذين يستفيدون من الحماية المؤقتة و لا يزالون غير قادرين على العودة إلى ديارهم الحق فى طلب الحصول على وضع اللاجئ الكامل.

ما هو حجم المفوضية، وكيف تعمل؟

في الوقت الراهن، المفوضية هى واحدة من أكبر المنظمات الإنسانية الرئيسية فى العالم، ولديها ٦٥٠٠ موظف يعملون فى ٢٦٧ مكتبا فى ١١٦ بلدا. وخلال ما يربو على نصف قرن من العمل، قامت المفوضية بتوفير المساعدة لما يزيد كثيرا عن ٥٠ مليون شخص، وفازت باثنين من جوائز نوبل للسلام عامى ١٩٥٤ و١٩٨١.

ويقدم السيد أنطونيو جويتريس، الذى أصبح المفوض السامى العاشر فى حزيران / يونيو ٢٠٠٥، تقاريره الشفهية إلى المجلس الاقتصادى والاجتماعى بشأن أوجه التعاون فى عمل المفوضية، ويقدم تقريرا سنويا مكتوبا إلى الجمعية العامة عن مجمل أعمال المفوضية.

ويتم اعتماد برامج المفوضية والتوجيهات الإرشادية التى تحكم عملها من جانب اللجنة التنفيذية التى تضم ٧٦ بلدا عضوا والتى تجتمع سنويا فى جنيف. وتجتمع "مجموعة عمل" ثانية أو اللجنة الدائمة عدة مرات كل عام.

فتيات سودانيات من إقليم دارفور الذى مزقته الحرب يجتمعن للتسجيل للعام الدراسى الجديد فى مخيم جبل للاجئين بتشاد. ولا يتوافر عدد كاف من المدرسين للمرحلة الثانوية فى المخيمات.

UNHCR / H. CAUX / TCD•2007

من أين يأتى تمويل المفوضية؟

يتم تمويل المفوضية بشكل كامل تقريبا من خلال المساهمات الطوعية، بشكل رئيسى من الحكومات ولكن أيضا من المنظمات ما بين الحكومية الدولية، والشركات، والأفراد. وتتلقى دعما محدودا يزيد قليلا على ثلاثة فى المائة عن تمويلها من الميزانية العادية للأمم المتحدة، لتمويل النفقات الإدارية، وهى تقبل التبرعات "العينية" بما فى ذلك مواد الإغاثة كالخيام، والأدوية، والشاحنات، والنقل الجوى.

ومع ازدياد عدد الأشخاص الذين يدخلون فى نطاق اهتمام المفوضية، ارتفعت الميزانية السنوية لها لأكثر من مليار دولار فى مطلع التسعينيات من القرن العشرين. وفى عام ٢٠٠٧، وصلت ميزانية المفوضية إلى ١,٤ مليار دولار وبلغت ١,٨ مليار فى عام ٢٠٠٨. وتشمل الميزانية السنوية للبرامج بالمفوضية برامج عامة- لدعم العمليات القائمة والمنتظمة- والبرامج الخاصة التى تستخدم لتغطية حالات الطوارئ أو عمليات الإعادة إلى الوطن واسعة النطاق: على سبيل المثال عودة وإعادة إدماج اللاجئين الكونغوليين والسودانيين والأشخاص النازحين داخليا.

UNHCR / B. RAUNIAR / NPL•2007

يتم تنفيذ العديد من عمليات المفوضية ومشروعاتها بشكل مشترك مع وكالات المعونة الأخرى، بما فى ذلك برنامج الغذاء العالمى.

ما هى المنظمات الأخرى التى تساعد اللاجئين؟

بعد أن أصبحت الأزمات الإنسانية أكثر تعقيدا، قامت المفوضية بتوسيع كل من عدد وأنواع المنظمات التى تعمل معها. وتشمل المنظمات الشقيقة من الأمم المتحدة برنامج الغذاء العالمى(WFP)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)(UNICEF)، منظمة الصحة العالمية(WHO)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى(UNDP)، مكتب تنسيق الشئون الإنسانية(OCHA)، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان(OHCHR).

وتشمل المنظمات الأخرى اللجنة الدولية للصليب الأحمر(ICRC)، والاتحاد الدولى لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر(IFRC)، ومنظمة الهجرة الدولية (IOM)، ونحو ١٤٠ منظمة غير حكومية.

لمحة سريعة على الأرقام*

عام

- **تستضيف آسيا نحو ٤٣٪ من جميع الأشخاص الذين يدخلون فى نطاق اهتمام المفوضية** (١٣,٧ مليون). تليها **أفريقيا** بعدد يبلغ ١٠,٧ مليون (٣٤٪). **فأمريكا اللاتينية** بعدد ٣,٦ مليون (١١٪). **فأوروبا** بعدد ٣ مليون (٩٪). **فأمريكا الشمالية** بعدد ٥٧٨ ألف (١,٨٪). **فالأوقيانوسية بعدد** ٣٦٥٠٠ (٠,١٪).

- فى بداية عام ٢٠٠٨ **بلغ عدد الأشخاص** الذين يدخلون فى نطاق اهتمام المفوضية ٣١,٧ مليون شخص.

وهم يتضمنون:

- ١١,٤ مليون لاجئ ..... ٣٦٪
(منهم ١,٧ مليون شخص فى أوضاع شبيهة باللاجئين)
- ١٣,٧ مليوناً من الأشخاص النازحين داخليا ..... ٤٣,٤٪
- ٣ ملايين من الأشخاص عديمى الجنسية ..... ٩,٣٪
- ٢,٨ مليوناً من اللاجئين والأشخاص النازحين داخليا العائدين ..... ٨,٨٪
- ٧٤٠١٠٠ من ملتمسى اللجوء ..... ٢,٣٪
- ٦٨٧٠٠ من "الأشخاص الآخرين الذين يدخلون فى نطاق اهتمام" المفوضية..... ٠,٢٪

- بحلول مطلع ٢٠٠٨، انخفض عدد الأشخاص الذين يدخلون تحت مسئولية المفوضية **من** ٣٢,٩ مليوناً فى أوائل عام ٢٠٠٧ **إلى** ٣١,٧ مليوناً، ما يمثل **انخفاضا** بمقدار ١,٢ مليون شخص (- ٣٪). وبينما ارتفع عدد الأشخاص النازحين داخليا الذين توفر لهم المفوضية الحماية و/ أو المساعدة، فقد انخفض عدد **الأشخاص عديمى الجنسية** إلى ما يقرب من النصف منذ بداية عام ٢٠٠٧.

اللاجئون

- فى ٢٠٠٦ انعكس اتجاه الانخفاض فى العدد الإجمالى للاجئين- الأولوية الأولى للمفوضية - الذى لوحظ منذ عام ٢٠٠٢، عندما بدأت الأرقام **فى الارتفاع** مرة أخرى إلى ٩,٩ مليون لاجئ؛ ووصلت إلى ١١,٤ مليون لاجئ فى أوائل عام ٢٠٠٨. ويرجع ذلك بشكل رئيسى إلى ارتفاع عدد اللاجئين الأفغان والعراقيين فى البلدان المجاورة بالإضافة إلى تغير أساليب التصنيف والتقدير فى عدد من البلدان.

- **عاد** نحو ٧٣١ ألف لاجئ **إلى ديارهم** فى عام ٢٠٠٧، وهو ما يمثل تقريبا نفس العدد فى ٢٠٠٦ (٧٣٤ ألفا). وقد عاد ما يقدر بنحو ١١,٤ مليون لاجئ إلى ديارهم على مدى **السنوات العشر الماضية** منهم ٧,٣ مليون لاجئ (٦٥٪) بمساعدة المفوضية.

- بالإضافة إلى العراق، كانت هناك حالات تدفقات كبيرة جديدة لخروج اللاجئين فى عام ٢٠٠٧ من **الصومال** (٤١ ألفا)، **وجمهورية أفريقيا الوسطى** (٣١ ألفا)، **وتشاد** (٢٠ ألفا)، **وجمهورية الكونغو الديمقراطية** (١٩ ألفا)، **والسودان** (٨ آلاف).

- لا تزال أفغانستان هى أكبر بلد منتج للاجئين بعدد يصل إلى ٣ ملايين **لاجئ أفغانى** ينتشرون فى أكثر من ٧٠ بلد لجوء (٢٧٪ من إجمالى عدد اللاجئين فى العالم). وتحتل **العراق** المرتبة الثانية بعدد يبلغ ٢,٣ مليون لاجئ (٢٠٪ من عدد اللاجئين فى العالم).

ملتمسو اللجوء

- خلال عام ٢٠٠٧، تقدم ما مجموعه ٦٣٧ ألف شخص **بطلبات للحصول على اللجوء فى كل أنحاء العالم**، بما فى ذلك ٣٣٩ ألف طلب فى أوروبا. وفى مطلع عام ٢٠٠٨، كان هناك ٧٤٠ ألف ملتمس لجوء لا يزال يجرى بحث طلباتهم (وهو عدد يشمل الحالات التى لم يتم البت فيها من الأعوام السابقة).

- تم تقديم ٦٣٦٩٧٠ طلبا جديدا فى عام ٢٠٠٧ مقابل ٥٩٦١٨٥ طلبا فى عام ٢٠٠٦، ما يمثل **زيادة** بنسبة ٦,٥٪. وقد تقدم **العراقيون** بأكبر عدد من طلبات اللجوء الفردية الجديدة (٥٨٧٠٠)، يليهم **الصوماليون** (٤٧١٠٠)، **فالإريتريون** (٣٦٤٠٠)، ثم **مواطنو الاتحاد الروسى** (٢٤٣٠٠)، ثم **الكولومبيون** (٢٣٢٠٠)، ثم المدنيون من **جمهورية الكونغو الديمقراطية** (٢٢٨٠٠).

وإجمالا تم منح ٢٠٩ آلاف من ملتمسى اللجوء وضع اللاجئ أو نوع مماثل من وضع الحماية خلال عام ٢٠٠٧.

- تلقت **فرنسا** أكبر عدد من ملتمسى اللجوء من أى بلد آخر فى عام ٢٠٠٧، حيث تم تقديم ٥٨٢٠٠ طلب لجوء جديد بها، تليها **جنوب أفريقيا** (٤٥٦٠٠)، ثم **اليونان** (٤٢٢٠٠)، ثم **المملكة المتحدة** (٤٢٠٠٠)، ثم **الولايات المتحدة** (٤٠٤٠٠)، ثم **السويد** (٣٦٤٠٠)، ثم **ألمانيا** (٣٠٣٠٠).

* لا تشمل هذه الأرقام نحو ٤,٦ مليون لاجئ فلسطينى تتولى رعايتهم من خلال ولاية مستقلة وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى (الأونروا) فى الأردن، ولبنان، وسوريا، والضفة الغربية، وقطاع غزة.